الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كنون

العدد 108 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

15 محرم عام 1390
23 مارس سنة 1970

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

الهجرة والعزة

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

اظلت القوم هجرة الاسلام ، واهلت علينا سنتها الجديدة - لتذكر بالثورة ضد الكفر والظلم والرذيلة ، ولتوحي باعتماد الصبر والمصابرة وصد الهزيمة .

والعالم باسره مفتون بالحروب الجزئية، والمناورات السيئة، ومتهيء ظاهرا للحرب المنكرة - والعالم العربي والاسلامي يتالب عليه الشر من كل خد وجانب فيستضعف طاقته ويهدد كرامته، ويحاول اهانته باخس واخبث استعمار على وجه الارض، امتحانا لقوته الايمانية ، ومدى احتفاظه بالعزة الاسلامية .

فحق على المسلمين وهم يتخبطون في اخطار حرب مفروضة، وهم يدركون الهدف الذى تسير اليه الصهيونية المحظوظة - ان يكونوا من حماة الحقائق ، ليسدوا طرائق الطوارق ، وان يتاهبوا لمعركة الضمير والمصير ، وان ينجد بعضهم بعضا من الاول الى الآخر - فان الحمل ثقيل، وان العداء خطير وان لا يضيعوا فرصة الاستفادة من الهجرة الاسلامية التى كانت معيارا للارتباط برباط الحق والاخاء ، وشعارا للاستمرار في مقاومة الشر والايذاء ، ومثالا للثبات على المبدا والعقيدة والسخاء فيستضيئون بضوئها ، ويعالجون بهديها ، قلوبهم واجتماعهم ، ويجددون ايمانهم وجهادهم .

فالهجرة لم تكن استسلاما وانهزاما ، ولاقنوطا واياسا ، وانما كانت طريقة من طرائق العزم والوقوف في وجه العدو الكاشح ، وانما كانت اسلوبا من اساليب المقاومة عند انعدام التوازن والتكافؤ وانما كانت مرحلة من مراحل تطور النضال والكفاح ضد المستهزئين والمشركين ، وضد الاشرار والمبطلين، وانما كانت ضرورة من ضرورات المضى فى سبيل الحق والدعوة اليه - اذ كلما تحولت الحرب وتبدلت المعركة وجب على الانسان ان ياخذ شكلها ويتقى شرها فى اطار المعركة بين الانسانية والانانية - وحركه الرسل عليهم الصلاة والسلام كلها كانت من هذا الفصل الذى قد يتصاعد خطورة ومقاومة ، وهدنة ومفاجاة .فحياة الرسل والانبياء والعلماء والحكماء تمثل حياة الفضل والعدل وحياة الخير واليسر - وحياة الشياطين والابالسة والسماسرة والجهنميين ، تشكل حياة التطاول والاستعلاء ، والتكالب والاعتداء ، والله الذى خلق الخلق ورباهم وغذاهم ، وهداهم واوصاهم ، لايقبل الظلم ابدا - ويامر المعتدى عليه ان يقابل الاعتداء بمثله كما قال « لا تظلمون ولاتظلمون » اى لاتظلمون غيركم ولا تقبلون ظلم غيركم وكما قال « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ومن واجب المسلم الحق ان لاينهار امام اعدائه ، وان لاييأس من نجاح اعماله ، وان لايتراجع عن عقيدته وجهاده ، وان لايتاخر عن قومه ومواليه ، فطبيعة الاسلام تابى ذلك وتوجب على كل مومن بالله ان يقتحم المعارك التى تظلمه ، وان ينظم الصفوف التى تنصره ، وكل نزاع يقوم اثناء هذه الفترة الحاسمة من تاريخ العروبة والاسلام فهو خيانة وجريمة كبرى وايا ما يكون فان الهجرة قد حاربت فى اطوار مختلفة - ثم حولت سير التاريخ وغيرت وجه المجتمع وابدلت نظامه بواسطة الاحداث وتاثيرها فى النفوس وتوجهت به الى الجهاد فى كل موطن من مواطن الحق والهداية ، واوضحت سياسة لاتمت الى التعاظم والتظالم بصلة ،

البقية على الصفحة 6

ورتل القرآن ترتيلا

نشرت جريدة «العلم» الغراء في عددها الصادر يوم 17 يناير 1970 خبرا تحت عنوان «مغامرة عبد الوهاب الدكالي» مصحوبة بصورة لهذا الفنان، واذا كان هذا العنوان قد اثار الانتباه فان ما ورد فيه من ان عبد الوهاب الدكالي قد سجل آيات من القرآن الكريم من سورة «يوسف» قد اثار هو ايضا اندهاشا واستغرابا ..

واذا كان الواجب يفرض على المسلم ان يقدم لاخيه في الدين الارشاد والتوجيه - كما قال الخليفة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه -: رحم الله امرأ أهدى الى عيوبي.

واذا كانت جريدة «العلم» قد اعتبرت هذا العمل من طرف فنان مغربي مغامرة تنتظر ردود الفعل عنها من الذين يهمهم الامر فان رابطة المجودين التي تحرص على نشر كتاب الله بالطريقة المشروعة، وعلى صيانة كتابنا المقدس وحرمته عن طريق ما تلقنه من فنون للقراءات وتشجيع القراء بواسطة مهرجانات ومباريات وطنية ودولية ليسعدها ان تبدي رأيها الصريح في مغامرة الفنان المذكور.

لا يخفى ان اسعد وقت للانسان في حياته هو ما يعيش فيه مع القرآن بروحه وعمله واتجاهه، وذلك عن طريق تطبيق مبادئه ومثله وقيمه على نفسه وعلى اهله وذويه، وحتى على مجتمعه الذي يعيش فيه، اذ القرآن هو النبراس الذي يضيء لنا هذه الحياة، والقبس الذي يمشي على ضيائه، والنور الذي يوضح لنا معالم المعرفة والهداية ، فاذا كان هذا هو شأن القرآن الكريم، فما احلى ما يتبع الانسان هداه، ويسلك طريقه ومناهجه ولذلك كان كل وقت يقضيه الانسان مع القرآن هو الوقت الفريد والسعادة المليئة بالخير، المحاط بالعناية الالهية وكثير من الناس آتاهم الله حظ الدنيا والاخرة، ومنحهم السعادة فيهما عن هذا الطريق المستقيم: طريق القرآن الكريم، فحفظوه وأتقنوه، ورعوه حق الرعاية، واستمروا دائبين يخدمونه ويسعدون

(البقية على الصفحة 7)

النصاب فى زكاة العين

بقم العلامة الجواد الصقلي

الحمد لله سئل كاتبه سامحه الله بمنه عن نصاب الزكاة في العين في زماننا هذا بالفرنك فاجاب بما ياتي :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وبعد فالجواب عن السؤال اعلاه هو فيما يلي:

وزن الدينار الشرعي اثنتان وسبعون حبة من الشعير المتوسط غير مقشور مقطوعا من طرفيه ما امتد، ووزن الدرهم الشرعي خمسون حبة وخمسا حبة بالتثنية من الشعير المذكور، وعليه فوزن عشرة دراهم هو خمسمائة حبة واربع احبب من الشعير الذي وصفناه ووزن مائتي درهم الذي هو نصاب الزكاة في الورق اي الفضة. عشرة الاف وثمانون حبة من الشعير الموصوف ، ووزن سبعة دنانير كوزن عشرة دراهم الذي تقدم، فوزن عشرين دينارا الذي هو نصاب الزكاة في الذهب . ألف حبة واربعمائة واربعون حبة من الشعير الذي قدمناه.

(البقية على ص 7)

اتحاد المسلمين فى جنوب الهادى

هوبارت (استرليا) - يقوم المسلمون فى استراليا بتوحيد جهودهم مع اخوانهم المسلمين فى منطقة جنوب المحيط الهادى.

وقال السيد وبلموت سكرتير اتحاد المسلمين فى استراليا ان الاتحاد يستهدف التغلب على الاجحاف الذى يلحق بهم . وقال ان ممثلين من فيجى ونيوزيلندة قد دعوا الى مؤتمر الجمعيات الاسلامية فى استراليا وسيتم خلال هذا المؤتمر وضع اسس الاتحاد والاتفاق النهائى عليها .

خطـــــر المبشريـــــن فـــى المغـــرب

- 2 -

بقلم امحـاند عـلال

ومعذرة يا إخواني القراء المسلمين اذا اطلعتكم على ما جاء في رسالة الاخ السوداني المسلم أحمد عثمان من ام درمان من معلومات قيمة كل المخططات المسيحية التخريبية في السودان جاء في رسالته ما يلي « ان سبب كراهية الشماليين في بلادي للجنوبيين هو تأثير الدعوة المسيحية في نفوس السودانيين جاهلين اغراضها الاستعمارية البعيدة المدى ان تاريخ السودان الملئ بالمؤامرات الاستعمارية المسيحية والانقلابات التي مزقت وحدة تراب السودان يعيد نفسه ويخبرنا أنه قد كان التعليم في الكنيسة اول منهج فيه في عهد الاستعمار الانكليزي على السودان هو خلق عداوة عميقة بين الشمال والجنوب ومن سوء الحظ ان دعاة المسيحية والاستعمار قد نجحوا في ذلك إذ انهم كانوا يرسمون في كل ممرات الكنيسة وردهاتها صوراً بشعة وهي عبارة عن مجموعة من الجنوبيين مقيدين بالسلاسل الحديدية ومن خلفهم احد الشماليين يضرب فيهم بالسياط وهو في طريقه الى تلك السوق ليبيعهم فيها باختصار كانت التعاليم الانجليزية المسيحية كلها محصورة في انهم يوجهون الجنوبيين بأن الشماليين كانوا في الماضي يبيعونهم كعبيد وان الشماليين يبغضونهم ويحتقرونهم وانهم الد اعدائهم الخ والهدف من كل هذا معروف طبعاً هو فصل الجنوب عن الشمال ثم استعمار الجنوب مرة اخرى ولكن على طريقة الاستعمار الحديث وهي طريقة الاستعمار الاقتصادي والاحتكار وهكذا

ياصديقي المغربي تجد اليوم معظم الجنوبيين المثقفين يكرهون الشماليين كراهية لا حدود لها مصرين اصرارا عنيدا على انهم يفصلون الشمال عن الجنوب واذا ما نجحت هذه التفرقة في يوم من الايام وأنفصل الشمال عن الجنوب فاعلم حينذاك ان السبب في ذلك يرجع كله الى نجاح رسالة المسيحيين في السودان هذا مع العلم بأن لهم اذاعة خاصة في ام درمان يبثون منها دعوتهم التقليدية الى جميع سكان السودان كما انهم يمارسون نشاطهم الاستعماري التخريبي هنا في حرية وبدون رادع ونكير - ام درمان رسالة بتاريخ 9 - 4 - 66 - وما قال الاخ السوداني عن السودان يقال عن المغرب الحبيب الذي لم ينج من مثل هذه المؤامرات المسيحية المدبرة ضد كل البلدان الاسلامية وخير شاهد على ذلك فيما مضى من تاريخنا الاسود هو صدور الظهير البربري المشؤوم.

والحق يقال اننا لو قمنا باستفتاء في جميع انحاء المعمورة لمعرفة اسباب هذه الاضطرابات والفوضى وسفك الدماء والتميز العنصري والاضطهاد في الارض لاتضح لنا من وراء هذا الاستفتاء ان عدم الاستقرار والطمأنينة في العالم ليس من الصدفة بل لان وراء كل هذه الاحداث الخطيرة والازمات الاقتصادية والخلقية تختفي اظافر ايادي الصهيونية والمسيحية العالمية الاجرامية، التي تسعى منذ القدم بمختلف وسائل الظلم والاجرام الى تحطيم الكيان البشري بواسطة القوة والشر والدمار والخراب وغيرها من معاول الهدم، ورغم كل هذه الوثائق والحقائق يوجد بعض مرضى النفوس ممن تأثروا بفكر الغرب وبمبادئه الفلسفية الالحادية المبطنة عقلا وشرعا مثل الماسونية والماركسية والانطلاقية التي تدعو الانسان الى تقديس المادة واتخاذ شخصية قارون الشقي وفرعون الطاغي وعبادة الطاغوث الملعون ونكران الاله والتمرد على كل القوانين والكتب السماوية وهاكم جملة الحادية مشهورة لشيخ ملاحدة العصر الضال باسم الفلسفة طول عمره كونيخ كارل ماركس الذي يقول « الدين افيون الشعوب » وانني مما اسف له حقاً وقلبي بسببه يتمزق بالمرارة هو ان ارى شباناً مغاربة يفيضون حماسة وحيوية ينصرفون عن بناء مجد وطنهم وامتهم ويندمجون في النوادي المسيحية ويعتنقون الديانة المسيحية متحدين بذلك مشاعرنا الحساسة نحوهم وضاربين بالعقل والمنطق الذي دلهم على الله الواحد عرض الحائط ومستهزئين بآيات القرآن الكريم التي تزجرهم عن اعتناق اى دين من الاديان وتخبرهم بالادلة القاطعة والبراهين الساطعة بأن الدين الصحيح المقبول عن الله هو الاسلام وذلك قوله «ان الدين عند الله الاسلام» مع العلم بأن هؤلاء الشباب المتمسحين يتلقون من الصندوق الكاثوليكي العالمي المسيحي منحاً مالية كل ثلاثة شهور وملابس وكتبا وجوائز مجانية.

وبعملهم هذا اللاديني برهنوا لنا بأنهم اشتروا الضلالة بالهدى الخادع. فما ربحت تجارتهم ولم يكفهم الخروج من الدين الاسلامي وعبادة الصليب وطاعة قداسة بابا بل تعدوا فوق ذلك وبدأوا ينشرون بين المسلمين المخلصين في بعض المساجد الفتنة والبلبلة وشركهم المخيف...

ان هؤلاء الشبان الضالين وشيوخهم المسيحيين يشكلون الطابور الخامس في جميع البلدان الاسلامية، ويخربون كيان أهل الايمان من الداخل كأنهم ثعابين يزحفون من ثغرات صغيرة الى حصوننا ويختفون في جميع مراكز حياتنا ويمتصون دمائنا كأنهم عباد الطاغوث لا يتغذى الا بالدماء البشرية.

اخي القارىء المسلم انني اقول لك وأنا صادق بأن المبشرين المسيحيين وكتبهم التي ينشرونها مجانا في المغرب وغيرها من السموم الفكرية، هي أشد تأثيرا على الشباب من مدارس ومعاهد التربية والجامعات وما من يوم الا وتتصدع رؤسنا من شكوى الشباب التقي مما يرى ويسمع ويقرأ دون رقيب ولا نكير، وان هذه المنشورات المسيحية الممسوخة من أهداف الغزو الصليبي للفكر البشري المنحط ليفقد الشباب تماسكه وخلقه فيسهل عليهم اقتناصه.

ولو كان الامر بيدي لحاكمت أصحاب منشورات الشيخ احمد حامل مفاتيح الحرم الشريف وغيرها من المنشورات المسيحية محاكمة من خان وطنه ودمر مرافقه وسعى في تهديم بنيان الوطن والايمان اللذين هما في الاصل اخوان لانه كما يقال « حب الوطن من الايمان ».

فيادعاة الاسلام اين انتم افوق الارض ام في السماء بالله عليكم ابرزوا للوجود فقد عظم المصاب واحدق الخطر بجل الشباب فهل من منقذ؟.

والسلام على من اتبع الهدى.

****

بيانات ادارية

« الميثـاق »

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف: 325.01

الاشتراك:

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبي للشمال

التحديات الخطيرة التي واجهت الثورة الفلسطينية

— 2 —

التحديات الداخلية :

بالرغم من التحديات الخارجية الخطيرة وكل وجوهها المتعددة تعتقد بتحفظ بان الثورة الفلسطينية قد تجاوزت مرحلة التصفية من خارجها ومحبة الجماهير لها وانها بحجمها وامكانياتها قادرة الى حد كبير على حماية ذاتها في مواجهة الاخطار الخارجية، اما التحديات الداخلية فان الخطورة فيها هو ضرب الثورة من داخلها . . من خلال القوى المعدودة عليها . . فقد تبنت القوى المضادة، في اعقاب الكرامة اسلوب التسلل فهر المكشوف لاختراق صفوف الثورة الوطنية الفلسطينية من خلال تخطيط ذكي ترتكز فيما يلي :

اولا ـ اغراق الساحة بالمنظمات وتنمية المجاور .

ثانيا ـ اغراق بالمنظمات بالمتسللين المزايدين من اجل اخراج الاخرين والقفز الى مواقع تساعدهم على تغيير الاتجاه .

ثالثا ـ حملات الهمس والتشكيك بالمسيرة، والخط، والاستراتيجية والاشخاص بغرض تحطيم الثقة وتفتيت الالتحام الجماهيري من حول اسطورة المقاتل الفلسطيني لعزل الثورة عن قاعدتها الجماهيرية

رابعا ـ تشويه مسلكية الفدائي الفلسطيني بالقيام بحوادث مسلكية مع المواطنين لخلق فجوة من عدم الثقة بين الثورة وبين الجماهير .

اولا : اغراق الساحة بالمنظمات

لقد شهدت الساحة الفلسطينية في السنة الاخيرة صورا متعددة من عدم الالتزام والانضباط والتقدير للمسئولية بين الذين يتعرضون لمسئولية الثورة بما بدا يعرض الثورة نفسها للخطر . .

ولقد تطورت الامور في الشهور والايام الاخيرة بشكل لم يعد يمكن تجاهله او الصمت عليه ولهذا كان لابد من مناقشة هذا الامر بصراحة ووضوح مع كل الاخوة الذين يشاركون في الثورة ويتحملون مسئوليتها.

لقد بدأت القصة بمحاولات التعدد في المنظمات التي اغرقت الساحة وكادت تربكها وكان لفتح يوميا رأي واضح في هذا الامر . . كانت ترى ان كل من يحمل السلاح سيكون رفيقا في درب الثورة، ولكن اسلوب التعدد تجاوز كل الحدود التي يمكن ان يقبلها اي فرض خبر . . والجماهير التي تشكل قاعدة للثورة تحرك بينها بعد ان فقدت الارض كقاعدة تتحرك عليها لم تعد تحتمل هذا التضخم السرطاني في اعداد التنظيمات الفلسطينية ولم تعد تقبل بالمبررات التي تطرحها هذه المنظمات سببا لوجودها وتعددها او عدم وحدتها . . تشكيكا واتهاما للاخرين عليهم ولم تقف القضية عند هذا الحد فقد تطورت الامور تلقائيا بالشكل التالي :

1 ـ من خلال عجز بعض التنظيمات عن تمويل احتياجاتها لجأت الى اقامة بعض الاتصالات الخارجية لتؤمن مصادر تمويل تحفظ لها وجودها، هذا فضلا عن اساليب جمع المال في جو من الارهاب الفردي، او التلون العقائدي عازلين بذلك الثورة عن اخلاقياتها الجماهيرية .

2 ـ عجز بعض التنظيمات عن النمو وتوقعها دفعها لممارسة نوع من النقد غير البناء تجاه غيرها . فخلقت بذلك تمزقا جزئيا في الساحة الفلسطينية ظنا منها ان موقف المعارضة سيحقق لها النمو.

3 ـ قادة المنظمات الصغيرة لا يستطيعون العيش ضمن الوحدة الوطنية ويصرون على جو البعثرة في صفوف قوى الثورة لانه الوسط الملائم لهم لعقد تحالفات وتكتلات داخلية وخلق محاور قد تؤدي الى تمزيق الحركة الوطنية .

5 ـ تلجأ المنظمات الصغيرة لتبرير وجودها الى اطلاق بعض شعارات المزايدة دينيا او قوميا او يساريا لتوهم الجماهير ان هناك نقصا في برنامج الثورة وقد جاءت هي لتستكمل هذا النقص.

علينا ونحن نعالج ظاهرة اغراق الساحة بالمنظمات أن ندرك اننا لا نطلق اتهاما شائنا لاحد، ولكننا نتهم هذه الظواهر غير الطبيعية في الساحة الفلسطينية آملين ان يكون في موقف القواعد الجماهيرية المنظمة ـ الاتحادات ـ ما يساعد على القضاء على هذه الظواهر التي لابد اذا استمرت ان تؤدي الى :

ـ بعثرة العمل الفلسطيني ، وخلق المجال لسياسات المحاور والازدواجية التي تتمناها بعض الارادات الخارجية بما يبعثر الولاء الفلسطيني ويضعف القدرة الفلسطينية عن المواجهة .

ـ احجام قطاعات كبيرة من شعبنا عن تحديد موقعها وانتمائها بسبب تعدد الانتماءات وعدم وضوح الفوارق بينها .

ـ تجميد نسبة عالية من قدرة شعبنا والامة العربية من العطاء للثورة ازاء الحيرة والبلبلة التي يخلقها هذا التعدد في التنظيمات . .

ثانيا ـ اغراق المنظمات بالمتسللين :

ان محاولات اختراق الحركة الوطنية الفلسطينية لم تتوقف ابدا ولعل اكتشاف كثير من الحركات السرية كان بفعل عناصر اخترقت هذه التنظيمات بخطة وهدف. ولقد اعطت لهفة التنظيمات الصغيرة على توسيع قواعدها بسرعة فرصة لكثير من العناصر المتسللة لاختراقها. ولقد كانت هذه اللهفة سببا في عدم وضع اي شروط انتقاء على استيعاب اي عناصر جديدة.

ولعل روح التمرد التي يعيشها شعبنا الان بالثورة تسهل جدا على العناصر المزايدة مهمتها في الاختراق والوصول الى مواقع تؤهلها للتأثير على المسيرة والخط. الى اتجاه مرسوم لها من عند ارادة خارجة عن الارادة الحقيقية ولقد اثبتت التجربة ان المزايدة الوطنية وترك الحرية للعواطف وردود الفعل الانسانية لتعبر عن نفسها هو امر سهل وبسيط ولكن الامر الصعب حقا ان يلتزم المقاتل باهدافه ولا يترك للاخرين فرصة استفزازه وانقياده لهذا الاستفزاز بما يحرفه عن اهدافه ويجره الى معارك تشغله بعيدا عن مسيرة الثورة الاساسية فيكتشف اخيرا انه يجري في مكانه ، ان اصعب ما يواجه الرجل دائما قدرته على السيطرة على نفسه وضبط انفعالاته، وبهذا يكون تقييم القيادات والتزامها . ولابد ان يكون واضحا ان المزايدة في الثورة بالشعارات على الذين يمارسون الثورة بالسلاح هي عملية فرار من الممارسة او عجز عنها . . ولا يمكن ان تكون مقبولة في اي مجال للمقارنة . . هذا بالطبع اذا لم تكن محاولة مشبوهة للانعطاف بالجماهير عن واجبها الاساسي في الثورة واشغالها بغيبيات وسفسطات تظل فارغة من اي محتوى تقدمه الممارسة .

ثالثا ـ حملات الهمس والتشكيك :

لقد واجهت الثورة الفلسطينية منذ لحظات ميلادها حملات من التشكيك والهمس اتخذت الوانا مختلفة نالت فيها من المسيرة والخطة والاشخاص، وحتى موضوع الثورة ككل. وتركزت هذه الحملات بشكل رئيسي على « فتح » وقد يكون السبب في هذا ..

1 ـ ان « فتح » تشكل المحور والطليعة للثورة الفلسطينية . . هي التي بدأتها وهي التي تتحمل مسئولية حمايتها والاستمرار فيها . . فاذا تمكنت هذه الحملات الهامسة من تشويه وجه « فتح » الحقيقي او التسلل الى ذهن الجماهير بما يقيم عازلا بينها وبين « فتح » فانها تكون قد حرمت محور الثورة وطليعتها من قاعدتها الجماهيرية الاساسية التي تستند اليها « فتح » في حماية الثورة

(البقية على ص 8)

من الشعر الديني

— 14 —

ميمون الخطابي (637 هـ)

هو ابو عمرو ميمون بن علي بن عبد الخالق الخطابي ، ويعرف بابن خبازة ؛ ولد بفاس، وبها نشأ وتعلم؛ وكان اكثر قراءته على جده من الام علي بن مهدي القيسي، وأبي الحسن بن حرزهم .

ثم رحل الى سبتة ، ودرس علوم الحديث على ابن عبيد الحجري، وقرأ الرسالة القشيرية على ابي الصبر السبتي؛ ومنها عبر البحر الى الاندلس، فتوسع في الرواية ، وتبحر في علوم اللغة والادب . وكان كاتبا بليغا ، وشاعرا موهوبا. قال فيه ابن عبد الملك المراكشي : انه من اكبر عجائب الدهر، في سرعة البديهة، والتفنن في أساليب الكلام ؛ تصرف في خدمات سلطانية ، وله مدائح في ملوك عصره، أتى فيها بما لم يسمع بمثله في سرعة ارتجال، وحسن امتثال . . ثم نسك وتصوف ، ولي في اخريات حياته حسبة الطعام بمراكش، وتوفي بالرباط سنة 637 هـ. وهو دفين سلا، ويعرف بسيدي الخباز.

ومن بدائع شعره، قصيدته المطولة في مدح الرسول، وقد افتتحها بقوله :

حقيق علينا ان نجيب المعاليا
للفني في مدح الحبيب المعانيا
ونجمع أشتات الاماريض حسبة
ونحشر في ذات الاله القوافيا
ونقتد للاشعار كل كتيبة
لنصر الهدى والدين تردى الاعاديا
فألسن أرباب البيان صوارم
مضاربها تنسى السيوف المواضيا
لنطلع من امداح احمد انجما
تلوح فتجلو من سناه الدياجيا
كواكب ايمان تلوح فيهتدى
بأنوارها من بات يدلج ساريا
سهوت بمدح الخلق دهرا وهذه
سجود لجبري كل ما كنت ساهيا
فلا مدح الا للذي بمديحه
تطيع اذا ما كنت بالمدح عاصيا

ثم يتلخص لمدح الرسول، ويذكر نبذاً من سيرته فيقول :

رسول براه الله من صفو نوره
وألبسه بردا من النور ضافيا
وما زال ذاك النور من عهد آدم
ينير به الله العصور الخواليا
ثوى في ظهور الطيبين يصونه
وديعة سر صار بالبعث فاشيا
وخص بطون الطيبات بحمله
ليحمل فرعا للسيادة زاكيا
به وزن الله الخلائق كلهم
فالفاه فيهم راجح الوزن وافيا
وأنقذنا من ناره بظهوره
ولولاه كان الكل بالكفر صاليا

الى ان يقول :

وأسرى به ليلا الى حضرة العلى
فما زال فيه للحبيب مناجيا
وسار على ظهر البراق كرامة
له راكبا اذ سار جبريل ماشيا

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

ولما أتاه الوحي وارتاع قلبه
لشدة ما قد كان منه ملاقيا
فسارت به عمدا خديجة زوجه
لتسأل حبراً بالزمانة فانيا
فبشره أن سوف يطلع صبحه
فيكشف من ليل الغواية داجيا
وقال له يا ليتني كنت حاضرا
بها جذعا أوليك نفسي ماليا
وأعظمها الوحي الذي خصه به
فبلغ عنه آمراً فيه ناهيا
تحدى به اهل البيان باسرهم
فكلهم ألفاه بالعجز وانيا
وجاء به وحيا صريحا يزيده
مرور الليالي جدة وتعاليا
تضمن أحكام الوجود باسرها
وعم القضايا مثبتا فيه نافيا
وأخبر عما كان او هو كائن
يرى ماضيا أو ما يرى بعد آتيا
ووافق أخبار النبيئين كلهم
وتمم بالغايات منها المباديا
وما كتبت يمناه قط صحيفة
ولا رئ يوما للصحائف تاليا
عليه سلام الله لا زال رائحا
عليه مدى الايام حقا وغاديا

على أن اكثر شعره تطغى عليه الروح الدينية ، وتشيع فيه الحكمة ، ويتجلى ذلك واضحا في مرثيته لابن الوزير ابي بكر بن الجد، الذي يقول في مطلعها:

أرجة الصعق يوم النفخ في الصور
أم دكة الطود يوم الصعق في الطور
ام هدة الارض اظهارا لما زجرت
به الخليقة من ايقاع محذور
أم الكواكب في آفاقها انتشرت
وباتت الشمس في طي وتكوير

والتي يقول في خاتمتها :

وانما الموت حكم ليس يدخله
نسخ لخلق وعدل دون تجوير
يقضى على الاسد في الآجام حاكمه
وفي الحشاش على البيض العصافير
ويمتطى الشهب في شم الجبال كما
في الوكر يعتام افراخ العصافير
أعظم بآيته من اية عظمت
فليس تدرك في حال بتفسير
فسلم الامر فالاقدار قد نفذت
وكل شيء بتدبير وتقدير
ما فقر ذي فقر عن جهل ومن كسل
ولا غنى المرء عن كيس وتشمير
ولا الحمام بنقص في المزاج ولا
ضعف الطبيعة عن اسباب تدبير
فكم صحيح قضى فيها بلا مرض
وكم مريض اقامته لتعمير
فاسمع بقلبك فالاشياء ناطقة
وألسن الحال تغنى كل تحرير
مقدمات الليالي طالما فضحت
نتائج الغدر منها كل مغرور
جمع السلامة معدوم الوجود بها
فكم بها للردى من جمع تكسير
والكون طرس وهذا الخلق أحرفه
والحرف ما بين ممحو ومبتور
يا من يؤمل ان يبقى وقد نفضت
ايدى المقادير من ابرام تقدير
هذي الحقيقة لا ما حدثتك به
آمال نفسك عن دنياك من زور
لا تخدعنك الليالي ان فتنتها
كادت فكادت تجيز كل محذور
كم بات بعبوس الخطب من ملك
قد كان بالبشر وضاح الاسارير
سائل بكسرى مليك الفرس هل تركت
له المنايا جناحا غير مكسور
وانزل بصنعاء في قصر ابن ذي يزن
تلمم بقصر على الاغيار مقصور
واعبر على حيرة النعمان معتبرا
تعبر بأطلال نعمى ذات تغيير
واين من كان سجن الجن في يده
والانس والجن في قهر وتسخير

(البقية على ص. 7)

مع شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي

حصاد العيد

— 2 —

عرض وتقديم الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة
تأليف الاديب الاستاذ عبد القدوس الانصاري

بماذا وصف كبار المفكرين شاعر العرب الكاظمي؟

للشاعر ثلاثة دواوين حظي بعضها بتقديم كبار المفكرين امثال عبد القادر المغربي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق وعملاق الادب العربي المرحوم عباس محمود العقاد الذي كتب مقدمة جامعة لاثار وفضائل الشاعر نشرت بالديوان الاول قال فيها « اما شاعرنا الكاظمي رحمه الله فقد كان من العربية في بيته وبين اهله ودوات قرباه، لا تكلف ولا مبالغة، ولكن لا اهمال ولا اعراض . . » وأضاف يقول « لم احضره وهو ينظم على البديهة ، ولكن حدثني بعض من حضروه فقال : أنه كان رحمه الله ينظم كمن يتحدث على مهل ، ويملي فيكاد في بعض املائه يسبق من يكتب، ويستعيد الابيات حيناً بعد حين ، ولكنه كان يستعيدها لربط ما بينها ، وقلما كان يستعيدها لتبديل أو تنقيح » .

وقد احسن العقاد تحليل نفسية الكاظمي وشاعريته في ايجاز مركز حينما قال في المقدمة دائما: (وقد عاش الكاظمي على فطرة البداوة، طوال حياته ، وهو في صميم الحضر من مصر الجديدة) ولكن البداوة التي قال عنها المتنبي :

حسن الحضارة مجلوب بتطرية
وفي البداوة حسن غير مجلوب

اما الاديب رفائيل بطي فيعرفنا بنسب شاعر العراق الكاظمي فيقول : « هو ابو المكارم عبد المحسن بن محمد بن علي بن المحسن بن محمد بن صالح بن علي بن الهادي النجفي . . . أما نسبه من أمه فيرجع الى الامام موسى الكاظم . . . أما من حيث وصفه فهو ممتلئ الجسم مدور الوجه ، ابيض الاديم ، يتحدث باللغة العربية الفصحى ويبين بذلاقة ، وينطلق في الحديث فيخلب لب سامعه . . . وهو ابي النفس، جسور ، ذكي ، حاد الذكاء، وله ميزتان سبق غيره فيهما وهما؛ طول النفس في الشعر، والارتجال القوي على البداهة الى حد المئات من الابيات القوية المنسجمة»(1).

كما كتبت ابنته الدكتورة (رباب) كلمة اهداء بديوان ابيها جاء فيها (الى روح ابي والامة العربية) وسألت الله أن يوفقها الى جمع واظهار ما يتبقى من تفاريد ابيها العذبة، وهذا يشير الى ان من شعر ابيها ما لم يجمع ولم ينشر بعد.

مؤلفات الشاعر ومحنته

يذكر الاديب رفائيل بطي ان الشاعر الكاظمي اخذ يؤلف كتبه منذ فجر شبابه، وهكذا صدر له كتاب (البيان الصادق في كشف الحقائق) وكتاب (تنبيه الغافلين) ولعلهما ضاعا في حياته قبل ان يغادر العراق الى مصر ، اما آثاره الباقية فتتجلى في ديوان شعره الضخم الذي قدم باقلام كبار الكتاب امثال عبد القادر المغربي الذي تناول في مقدمته بعض ذكريات الشاعر عبد المحسن الكاظمي وبعض حوادث حياته وما لاقاه من عنت وبؤس في الحياة ومن هذه المقدمة يبدو ان الشاعر اغرق في الانتساب الى الشيخ محمد عبده الذي آواه وساعده على محنة الفقر والغربة، متأثرا باعتناق الشاعر لمبادئ استاذه جمال الدين الافغاني وبنفيه لنفسه من وطنه الاول بسبب اصراره على الالتزام بمبادئ استاذه الافغاني مهما يكلفه الامر ... وليس من ريب في أن هذا الانتساب الى الشيخ محمد عبده قد احنق الخديوي عباسا على الكاظمي ... فامتنع عن (معونته) براتب شهري ضئيل كان يرجو ان يناله منه بعدما مضى صديقه الشيخ محمد عبده الى ربه... فلاقى الشاعر من جراء ذلك بؤسا شديدا مما اضطره الى ملازمة داره (درب الكعكيين بالقاهرة) وقد ألحت عليه الفاقة . . الى آخر حياته . وهكذا عاش حياة تعسة بدأت في ظلال البؤس والشقاء والتشريد واختتمت بالبؤس والفاقة، فانطبق عليه قول الشاعر :

ومن لم يصانع في أمور كثيرة
يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

مع الشاعر الكاظمي في قصائده

في الحقيقة كلما تتوفر في شاعر الصفات التي اجتمعت في شاعرنا عبد المحسن الكاظمي فاذا كان كل شاعر يتميز باختصاصه في فن من فنون الشعر، فان شاعر العرب وجدناه مختصا في جميع الفنون فما من فن من فنون الشعر الا وقال فيه الشاعر قصائد رائعة فله في الغزل والوصف والمدح والرثاء والسياسة روائع خالدة في عالم الشعر المقفى .

فقد تميز شعره بصفة خاصة بتوجيه السهام الجارحة الى الاستعمار الذي بسط نفوذه آنذاك على المشرق العربي فاخذ يخرب ديار العروبة والاسلام ويعبث بمقدساته، وهكذا نظم الشاعر قصائد كثيرة بعث فيها هم العرب والمسلمين من بينها هذه الابيات التي اخترناها من قصائد مختلفة، يقول فيها الشاعر:

عرب كلنا وانتم من الضلة
انتم بنورنا ترشدون
نحن نور الاله في الارض من ذا
بأباطيل فية يطغينا ؟!

ويتلوي الما من حالة الامة العربية إبان استشراء الاستعمار الغربي في اوطانها الخيرة فيقول :

امن العدل ان يعيش سوانا
في سرور ونحن مكتئبونا؟
نتشاكى على الظما كيف اضحى
كدرا ماؤنا النمير ، وطيبنا

ويبلغ به (الانفتاح) الشعري و (التطور) الفكري الى الذروة في قصيدة « القدس » المحتل في الحرب العالمية الاولى ، ونراه يتنزى الما ، ويرسل حمما على المحتلين ، حينما يرسل اغواء مشرقة الى امته ليوقظها من سباتها ولتحمي حمى الحرمين الشريفين من ذلك العدوان الغربي المبهت فيقول في مستهلها :

نبض البرق واستهل البريد
وشأى الرهو منهما التوخيد
حدد السير للبريد ولكن
ما لسير من بارق تحديد

ويقول في هذا الصدد وهو بيت القصيد :

سقط «القدس» فالتوت جانحات
وتثنت للآخرين قدود
واحاشيه من «سقوط» ولكن
سقط اللوم عنه والتفنيد

ايها «البيت» لاتسؤك الليالي
حيث ساءت ولايضرك الحقود
ربما جاوزت من الظلم حدا
في مقام تقام فيه الحدود
ثم جاء الزمان فاقتص منها
واراها التبيد كيف يبيد
ولكم زعزعت صروف الليالي
جبلا ، ثم عاد وهو وطيد
ولكم اصبح الزمان بحكم
ثم امسى وحكمه مردود

اقصرى ياخطوب : عن صرح بيت
هو فرد بين البيوت وحيد
بفلسطين والحجاز طريقا
ن هما جنة الورى والخلود
عشتما أيها الشقيقان حتى
يفعل الله بالورى ما يريد
ابعد الله عنكما كل باس
مادنا منكما الرجاء البعيد
لكما المجد اولا واخيرا
لكما طارف العلى التليد

ونلمس المظاهر البارزة لتطوره الشعري في بعض قصائده من بينها قصيدة يقول فيها :

الى العرب الكرام بكل ارض
أمديدي واطلق من لساني

وفي قصيدة اخرى يقول :

اصيخوا ايها العرب
الى داعي الهدى وثبوا

ثم يقول في قصيدة اخرى :

قال الاعادي سوف ننصفكم
كذبوا فكم وعدوا وكم مطلوا

---

1) من مقدمة رفائيل بطي التي كتبها لديوان الشاعر .

حياة الاستاذ محمد الماحي الكتاني

اصيبت مدينة الصويرة بفقد عالمها الجليل الاستاذ الاخلاقي الشريف سيدي محمد الماحي بن الشيخ عبد الكبير الكتاني قبيل زوال يوم الجمعة 15 جمادي الثانية 1389 الموافق 29 شتنبر 1969 فكان لفقده اثر عميق في نفوس الشعب الصويري النبيل لاحظه كل من زار الصويرة آنذاك، لما كان يتمتع به من علم ومعرفة وفضل ودين .

ويسرني ان اقدم لقراء جريدة «الميثاق» نبذة موجزة عن حياته .

ولد الفقيد الكريم بمدينة فاس حوالي سنة 1321 وربي في حجر والده الشيخ الكتاني الشهير فاستفاه من علمه واخلاقه حصة هامة ، وحظي منه بعناية فائقة، ومن مظاهر هاته العناية انه ادخله الى الكتاب الخاص بابناء وبنات الاسرة المقام باحد جوانب منزله ليتعلم القرآن الكريم ويتلقى الدروس الابتدائية على معلمين اكفاء واساتذة مقتدرين اعرف منهم الفقيه السيد احمد بن المختار الفلالي والفقيه ابن حلام المكناسي والعلامة السيد ابراهيم سليطن المراكشي، وبعد ان انهى دراسته الابتدائية انتقل الى الزاوية الكتانية ليتلقى دروسا اخرى في التفسير والحديث والفقه والتصوف والادب على شيوخ كبار في طليعتهم والده .

ولما التحق والده بالرفيق الاعلى سنة 1333 ومضت سنوات على هذا الالتحاق انتقل للسكنى بمدينة الصويرة صحبة شقيقه الاستاذ احمد الكتاني، فاعاد بها استظهار القرآن الكريم.

وواصل دراسة العلم على نخبة ممتازة من فقهائها واساتذتها كالفقيه السيد احمد القرمودي بمسجدسيدي عبدالله والفقيه السيد سعيد العيسى بمسجد ولد بيهي والعالم الناسك السيد محمد بن محمد التناني خطيب مسجد القصبة ونائب قاضي الصويرة نحوا من اربعين سنة. والعالم العامل السيد محمد بن عبد الصادق التهراوي المراكشي والعالم الصالح السيد عثمان الصويري امام مسجد البواخر .

قرأ على الاولين سلكة من القرآن الكريم بالتجويد وعلى الثالث النحو والفرائض والادب. وعلى الرابع الفقه والنحو والصرف وعلى الخامس النحو .

ولكن نفسه بقيت مشتاقة الى مسقط رأسه فاس والورود من معين جامعة القرويين العامرة فرجع اليها حوالي سنة 1340 ولازم دروس ائمة العلم واقطاب المعرفة بالقرويين وغيرها من مساجد فاس عدة سنوات. اعرف من بينهم اخاه الشيخ عبد الحي والعلامة مولاي عبد الله الفضيلي والعلامة السيد محمد ابن الحاج السلمي والعالم مولاي احمد بن شيخ الجماعة سيدي محمد القادري والعلامة القاضي سيدي محمد بن رشيد العراقي الحسيني .

وكان له شرف حفور الدروس الحديثية التي كان يمليها بالقرويين ابن عمه العلامة المحدث سيدي محمد بن جعفر الكتاني اثر رجوعه من دمشق في شرح مسند الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه. ولم يرجع للصويرة حتى ظفر بإجازات جماعة من كبار علماء فاس والرباط ومراكش تعترف له بالفقه والادراك وتتيح له الاتصال بأسانيدها سواء منها ما يتعلق بعلوم الرواية او علوم الدراية ، وقفت منها على اجازات الشيوخ السادة محمد بن جعفر الكتاني وعبد الحي الكتاني وعبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي ومحمد العدلوني والعباس ابن ابي بكر بناني والمكي بن محمد البطاوري الرباطي ومحمد الصالح بن المدني العمراني المراكشي وأكثرها مؤرخ بسنة 1345، وسمع الاوائل العجلونية على الاول والثاني والخامس.

ووقفت ايضا على اجازة والده لمجموعة من اولاده واحفاده من بينهم صاحب الترجمة وبذلك يصبح في عداد علماء الرواية الذين يروون عن علماء القرن الماضي بواسطة واحده وبواسطة اخيه السابق الذكر احرز على اجازات جمع من علماء الرواية بالمشرق يطول تعدادهم. ولما رجع للصويرة لازم دروس قاضيها العلامة السيد ادريس ابن خضراء وقاضيها ايضا العلامة السيد محمد العبادي وقاضيها ايضا العلامة السيد محمدبن ادريس ابن رحمون والاول في الحديث والثاني في الفقه والثالث في التفسير .

وكان منذ رجوعه للصويرةمولعا بتدريس الحديث والسيرة والفقه والتوحيد والتصوف والنحو والصرف بمختلف مدارس الصويرة وقد امتازت دروسه بالجدية والعبارات السهلة انتفع بها عدد عديد من الطلبة وجمهور من المواطنين، وكان يقوم برحلات الى قبائل (حاحة) و (الشياظمة) و (دكالة) و (عبدة) قصد نشر العلم والدعوة الى الله والاجابة عن أسئلة المواطنين في العبادات والمعاملات، وهي رحلات كانت تستغرق الشهر والشهرين يذكرها الان مواطنو تلك القبائل بكل تقدير واعتبار .

وحينما يهيء الله من يكتب تاريخ الدعوة الاسلامية فسيكون اسم الاستاذ محمد الماحي الكتاني في طليعة من يؤرخ لهم .

ويجدربنا ان نذكر انه كان يتوفر على ثقافة قانونية بجانب ثقافته الاسلامية الشرعية اكتسبها من ولوعه بمراجعة القوانين الوضعية والمراسيم الملكية اثناء عهد الحماية وبعده حملت المجتمع الصويري على الرجوع اليه في كتابه الوثائق، وكان معتنيا بعلم الموسيقى الاندلسية لدرجة كبرى حتى انه كان يرأس رجالها بالصويرة وله فيها كتابات مفيدة .

ورغما عن كون وزارة العدل في عهد الصدر الاعظم اسندت اليه منصب (ابي المواريث) بالصويرة فقد كان مولعا بالتجارة قضى فيها اكثر من عشرين سنة ، وهو احد العلماء القلائل في هذا العصر الذين انفردوا بالجمع بين التجارة والعلم .

وقبيل المؤتمر الثاني لرابطة العلماء المنعقد بالدار البيضاء سنة 1384 ـ 1964 انخرط في سلك اعضاء الرابطة وصار يعقد دروسه باسمها .

وافاه الاجل المحتوم عن نيف وستين سنة اثر مرض لم يمهله الا يوما واحدا، وكانت له جنازة حافلة بعد عهد الصويرة بمثلها ودفن بالزاوية الكتانية.

فعزاء لاولاده الثلاثة السادة: ادريس وعبد العزيز وعبد الغني وللعائلة الكتانية بخاصة ولرجال العلم والدين بعامة.

ورحم الله الفقيد واسكنه مقعد صدق عنده.

الهجرة والعزة ـ تتمة

ولا تقوم على اعتبار المصالح الستراتيجية ، واقتطاع المنافع لصالح الفئة القوية ، كما هو شان النظام الموضوع على القوة والظلم ، والمصنوع على الطمع والاثم ، والداعي الى الفتنة وشدة الحرص على سوق المادة ، والتسابق الى شر الاسلحة .

فالاسلام سلم لاحرب ولاكن اذا لم يهاجم من اعداء السلام، ومن ثم كان السلام المسلح من اركان الاسلام وفرائض الدين كما قال تعالى « وحرض المومنين عسى الله ان يكف باس الذين كفروا » ذلك ان التوازن في القوى قد يهيء الامن والسلام وان الاستعداد للحرب قد يمنع وقوع الحرب وكل انتصار فيجب ان تتخذ له اسبابه من قبل حتى لايوخذ الاسلام على غرة وغفلة، وكل من اراد نصر الله فلياخذ باوامره ، وليتوكل عليه دون غيره وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم .

به لانه دائما يهدي الى الحق ولعظمة هذا الكتاب المطهر أمر الله تعالى بترتيله فقال مخاطباً نبيه العظيم: «ورتل القرآن ترتيلا» كما ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع من قدر خدمة القرآن لكريم العاكفين على فهمه وحفظه وتلاوته وحسن أدائه فقال عليه الصلاة والسلام: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، ودعا صلى الله عليه وسلم المسلمين الى تجويده ومراعاة احكام القراءات الشرعية.

وقد اشار ابن الجزري رحمه الله الى ذلك بقوله:

والاخذ بالتجويد امر لازم
من لم يجود القرآن آثم
لانه به الاله أنزلا
وهكذا منه الينا وصلا

ولقد كان المسلمون طوال عهودهم الزاهرة يقبلون على كتاب الله، ويتحلقون حوله، ويتدارسون احكامه، ويحسنون قراءته، ولا شك ان كل عمل متصل بالحياة او بالاخلاق او العادات او العقائد لا يسمح لاحد بمزاولته الا اذا كان يحمل مؤهلا يثبت انه متخصص فيه فالمحاماة مثلا - لا يمارسها الا خريجو الحقوق حتى لا يفسد الحق والقانون.

والعلاج لا يمارسه الا طبيب اختصاصي حتى لا يقتل الجهلاء المرضى.

وجريا على هذا المنطق السليم فان القرآن الكريم - وهو دستور ديننا، وشريعة دنيانا، واساس اخلاقنا ومعاملاتنا مع الله والناس، هذا الكتاب المقدس - لا ينبغي ان يقدم على تسجيله او تلاوته كل قادر على ان يرفع صوته بنغم، غير مراع للقواعد المتبعة في تلاوته وتجويده.

فتحسين الصوت والتطريب به حال القراءة امر مستحب ومطلوب شرعا لقوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن ولقوله عليه الصلاة والسلام: «لم يأذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن».

والقاريء الذي لا يكون حسن الصوت بطبعه، ينبغي أن يجتهد في تحسينه في حدود استطاعته وينبغي الا يكون هذا موضع نزاع بين العلماء، لان الاحاديث الكثيرة والآثار الشهيرة المستفيضة قد دلت على هذا دلالة واضحة لا ابهام فيها ولا غموض.

وليست وظيفة القرآن ان يكون اداة للاطراب الموسيقى، وارضاء حاسة السمع، واثارة المشاعر عن طريق النغم واللحن المصنوع فان ذلك كله بعد عن وظيفة القرآن بل ومضاد لهذه الوظيفة السامية خاصة اذا كانت التلاوة خالية من قواعد التجويد الاساسية التي نفتقر اليها مغامرة فناننا.

فالمطلوب من الدولة التي حمت الشعب من كل ما كان يهدد حياته ومستقبله ان تحمي كتابه الذي يومن به فلا يسمح بتسجيله او تلاوته الا لمن يحمل شهادة تثبت أنه قد اجتاز اختبارا في تلاوة القرآن الكريم، ولمن تلقى علم التجويد نظريا وتطبيقا على علماء هذا الفن العزيز، واصبح يؤديه على الوجه الصحيح المطلوب كل ذلك رعيا لكتاب الله وصونا له من التحريف والله الموفق.

عن رابطة المجودين
الامين العام: عبدالحميد احساين

الميثاق - لقد عرضت المسألة على وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية فعينت لجنة خاصة لدراسة الموضوع وقد استقر رأى البحث على عدم صلاحية الاسطوانات المسجلة من طرف الفنان المذكور، ورفعت الوزارة مذكرة الى الشركة التي قامت بالتسجيل تطلب فيها توقيف هذه الاسطوانات وسحبها من الاسواق.

من الشعر الديني - تتمة

وأين مخترق الدنيا بعزمته
يطوى البلاد معا طي الطوامير
بادوا فليس بها باد يحس به
منهم وأفناهم ريب الدهاريز

ومن نثره - عقد تولى كتابته بينه وبين مولاه، التزم فيه التوبة والانابة، والرجوع الى حظيرة الطاعة - جاء فيه:

يقول العبد الذي اعترف بما اقترف لمولاه، وأقر له بما أضاعه، لا بما أطاعه، على ما منحه من النعم واولاه؛ ميمون بن على الخطابي، جبر الله بالتقوى كسره، وفك من حبائل الدنيا اسره؛ لم أزل مدة أيام، بل عدة أعوام، أخالل كل مخل بديني، واستظل من اطالة البطالة بكل ظل مضل يرديني؛ وأخالف كل صالح مصلح، وأحالف كل طالح غير مفلح؛ وأجر أذيال المجون على ارض الراحة، واطلق عنان مهر الغفلة في ميدان النسيان فيطيل جماحه ومراحه؛ راكبا مطايا التسويف دون اهمال، مستوطئا فرش الكسل، والانهماك في الشهوات والانهمال؛ مستوطنا ربع التصابي بقلة الاعمال وكثرة الآمال؛ سالكا سبيل الهزل وطريقه، تاركا قبيل الجد وفريقه؛ لا اثنى عنانى الى ما يعنيني، ولا أزال أعاني ما يعييني..»

وهي رسالة طويلة في شبه مقامة، التزم فيها السجع، واحاطها بكثير من ضروب الصنعة؛ تدل على ما لكاتبها من روح صوفية، وتقوي وصلاح.. فوق ما كا يملكه من تصرف في القول، وتفنن في اساليب الكلام... على انها نمط غريب، قلما نجد نظيره في رسائل البلغاء!

النصاب فى زكاة العين - تتمة

وقد عد كاتبه خمسمائة حبة واربع حبوب من الشعير المتوسط وقطع من كل حبة ما امتد من طرفيها ثم وزنها بميزان الذهب فوجدها تزن ثلاثين كراما وثلاثين سانتيما، وعليه فوزن نصاب الزكاة في الفضة ستمائة كرام وستة كرامات، ووزن نصاب الزكاة في الذهب ستة وثمانون كراما وسبعة وخمسون سانتيما وسبع سانتيم.

هذا وثمن الكرام الواحد من الذهب الخالص الذي ليس بمسكوك ولا بمصوغ في تاريخنا سبعمائة وخمسون فرنكا، وثمن الكرام الواحد من الفضة الخالصة التي ليست بمسكوكة ولا مصوغة خمسة واربعون فرنكا.

وعليه فنصاب الذهب في تاريخنا هذا اربعة وستون ألف فرنك وتسعمائة وثمانية وعشرون فرنكا وسبعة وخمسون سانتيما وسبع سانتيم، ونصاب الفضة اربعة وعشرون ألف فرنك وثلاثمائة فرنك فمن كان عنده ذهب مر عليه الحول وكان تجب فيه الزكاة فامره واضح، ومن كان عنده فضة مر عليها الحول وكان تجب فيها الزكاة فامرها واضح ايضا، ومن كان عنده شيء آخر يزكي زكاة العين كالعملة التي يتعامل بها عندنا في المغرب وكعروض التجارة. فان بلغ ذلك نصاب الفضة الذي ذكرناه وجبت عليه الزكاة والا فلا، فان تغير ثمن الفضة بزيادة او نقص اعتبر ذلك.

وقلنا ان المعتبر فيما يزكي زكاة العين غير نفس الذهب ونفس الفضة. المعتبر في ذلك نصاب الفضة اي لا الذهب مراعاة لجانب الفقراء ولانه حين كان التعامل بالذهب والفضة كان التعامل بالفضة اكثر من التعامل بالذهب.

لا يقال الذي ينبغي ان يعتبر نصاب الذهب لا الفضة لان عملتنا هي عوض عن ذهب لا عن فضة اذ ضمانتها ذهب لا فضة، لانا نقول كون ضمانة عملتنا هي ذهب ذاك شيء لا دخل له في الزكاة فالمعتبر في الزكاة نصاب الفضة لا الذهب لما بيناه. وحرره في يوم الجمعة سابع وعشري ذي الحجة متم عام تسعة وثمانين وثلاثمائة وألف الموافق سادس مارس سنة سبعين وتسعمائة وألف عبد ربه تعالى محمد الجواد بن عبد السلام الصقلي الحسيني لطف الله به.

مطبعة كريماديس
شارع النصر، 3 - تطوان

أسرار التلمود

-2-

بقلم الداعية الشيخ عمر مفتي زاده

قرائي الاعزا! لقد نشرت جريدة « الميثاق » مقالا لي عدد 90 تحت عنوان « التلمود واسراره » . واننى تعميما للفائدة انقل اليكم فقرات من نفس التلمود لكي تقفوا على الاساليب التى تنفذها العصابة الصهيونية وعملاؤها بيننا بسهولة تحت ستار التقدم والتمدن وكاننا لم نعرف الطريق الى الحضارة حتى اليوم. والغريب ان نشاط هؤلاء العملاء الصهاينة لا يقف امامه اي عائق، اما الدعاة الى الله فتقف فى سبيلهم كل العقبات بحجة ان التجمعات ممنوعة وان تفسير آيات الجهاد والعدالة (رجعية) ومهاجمة المنافقين والملحدين وفضح دسائسهم فوضوية .. الخ ..

واننى ادعوكم الى اليقظة وتحصين اسركم واولادكم من هذه السموم التى تقدم الينا فى اشكال مختلفة من افلام ومجلات وكتب وازياء وفلسفات .. يقول التلمود :

(بعض الشياطين من نسل آدم .. كان آدم ياتى شيطانة مهمة اسمها « ليليت» مدة 130 سنة فولد منها شياطين .. وكانت حواء لا تلد فى هذه المدة الا شياطين بسبب نكاحها من ذكور الشياطين ..

تتميز ارواح اليهود عن باقى الارواح بأنها جزء من الله كما ان الابن جزء من ابيه .. وارواح اليهود عزيزة عند الله بالنصبة لباقي الارواح غير اليهودية هي ارواح شيطانية تشبه ارواح الحيوانات .

- النعيم مأوى ارواح اليهود ولا يدخل الجنة الا اليهود .. اما الجحيم فمأوى الكفار مهما اختلفت اسماء دياناتهم ولا نصيب لهم فيها الا البكاء لما فيها من الظلام والعفونة والطين .

- يجب على كل يهودى ان يبذل جهده لمنع استملاك باقى الامم فى الارض لتبقى السلطة لليهود وحدهم .. واذا تسلط غير اليهود حق لهؤلاء ان يندبوا ويقولوا يا للعار! يا للخراب!

وقبل ان يحكم اليهود على باقي الامم يلزم ان يقوم الحرب على قدم وساق، وبعد النصر تنبت اسنان اعداء بنى اسرائيل بمقدار اثنين وعشرين ذراعا خارج افواههم .

- الاجانب كالكلاب، والاعياد المقدسة لم تخلق للاجانب ولا للكلاب .. والكلب افضل من الاجنبي لانه مصرح لليهودى فى الاعياد المقدسة ان يطعم الكلب وليس له ان يطعم الاجنبي او ان يعطيه لحما بل يعطيه للكلب لانه افضل منه .. الخارجون عن دين اليهود خنازير نجسة .

- مصرح لليهودى ان يوجه السلام للكفار على شرط ان يهزأ بهم سرا .

- بامر الله تاخذ الربا من غير اليهود وان لا تقرضه الى تحت شروط ضخمة وبدون ذلك نكرن قد ساعدناه، مع انه من الواجب علينا ضرره .

- محرم على اليهود ان ينجى احدا من الاجانب من هلاك او يخرجه من حفرة يقع فيها بل عليه ان يسدها بحجر .. وعلى اليهودى ان يقتل من يتمكن من قتله، فاذا لم يفعل ذلك يخالف الشريعة اليهودية .

- نحن شعب الله فى الارض وقد فرقنا الله لمنفعتنا .. ذلك لان الله سخر لنا - الحيوان الانساني - وكل الامم والاجناس .. سخرهم لنا لاننا نحتاج نوعين من الحيوانات نوع اخرس كالدواب والانعام والطيور ، ونوع ناطق كالمسيحيين والمسلمين وابوذيين وغيرهم من امم الشرق والغرب. وسخر هؤلاء لنا لخدمتنا وفرقنا فى الارض لنمتطى ظهورهم ونحركهم كما نشاء ونستغل علومهم وفنونهم لمنفعتنا ..

ولذلك يجب علينا ان نزوج بناتنا الجميلات للملوك (1) والامراء والوزراء والعظماء ..وان ندخل ابناءنا فى الديانات المختلفة .. لتكون لنا الكلمة العليا فى الدول والحكومات فنوقع بينهم .. وندخل عليهم الخوف .. ليحارب بعضهم بعضا ومن ذلك كله نجنى اكبر الفوائد ..

لليهود منا سبتان دمويتان ترضيان الهنا يهودة احداهما عيد الفطائر المزوجة بالدماء البشرية والاخرى مراسيم ختان اطفالنا.) .. انتهت بعض نصوص التلمود.

هذه هى بعض مخازى اليهود ماخوذة من كتابهم المقدس وهى كما ترون تدل على خبث طويتهم ونظرتهم السوداء الى العالم كله.

فهل انتم ايها المسلمون متنبهون لما يحاك لكم فى الظلام على يد هؤلاء الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون .

إن بعض الجهال من مدعى الثقافة يظن أن الخطر ياتى من فضح هذه الاساليب ويعتبرها إثارة للجماهير ، ولا يعتقد ان الخطر كل الخطر فى السكوت على هذه المخازى وعدم نشرها امام جماهير الشعب .

ومما يؤسف له ان هذه الاوامر والقرارات نجد آثار تطبيقها فى المجتمع المسلم ويقع تحت تاثيرها كثير من ابناء وبنات المسلمين بدعوة التحرر والتقدم والحضارة .

ويحاربون مقدسات الشعوب الاسلامية على زعم أنها من الاساليب الرجعية التى يجب القضاء عليها والتخلص من قيودها. وما علموا أنهم يخربون بيوتهم بايديهم وايدى الصهاينة والملحدين الملاعين .

وقد جاء من البروتوكول الرابع عشر لطواغيت الصهيونية ما يلى : (عندما نتمكن من السلطة ونصبح سادة الارض ، لن نسمح بقيام دين غير ديننا.. لهذا السبب يجب علينا ان نحطم كل عقائد الايمان .. واذا كانت نتيجة ذلك هى انتشار الملحدين فان ذلك لن يدخل فى موضوعنا: ولكنه سيفيدنا فى الاجيال القادمة التى ستصغى الى تعالمنا عن دين موسى الذى وكل الينا - بعقيدته الصارمة - واجب إخضاع كل الامم تحت اقدامنا .. سيفضح فلاسفتنا كل مساوئ الاديان الاممية (غير اليهودية) ولكن لن يحكم احد ابدا على ديانتنا من وجهة نظر الحقيقة .. اذ لن يستطيع احد ان يعرفها معرفة شاملة واعية الا شعبنا الخاص، الذى لن يخاطر ابدا بكشف اسرارها .. لقد نشرنا فى كل الدول الكبرى المتزعمة للعالم أدبا مريضا قذرا. وسنستمر فترة قصيرة بعد أن نسيطر على العالم بحكمنا، على تشجيع نشر مثل هذا النوع من الادب ..)

ايها القارئ الكريم !

انى قدمت لكم هذه الحقائق التى مازالت مجهولة عند اكثرية الشعب التى تصامت آذانها لصيحة الحق، تجرى وراء المنافع الخسيسة وتتناسى واجباتها نحو ربها ودينها وامتها ولاتبالى .

فهل تقدر خطورة الموقف وتنضم الى جبهة الجهاد والتوعية وانقاذ اعز واقدس القيم من الخراب والزوال، او تفضل البقاء فى صفوف الجبناء والجهال الاغبياء الذين استحقوا لعنة الله وخسروا سعادة الدنيا والآخرة ؟

ان جيش الكفروالدمار يخرب ملايين النفوس ويلوث معنويات واتجاهات جيلنا الحاضر . والى متى تستمر هذه الفتنة ومحاربة الاسلام الخالص ؟

وختاما اتمنى لى ولكم سلامة النفس وصرامة العزيمة والله يطهر نفوسنا من الجهالات ويهدينا الى سواء السبيل .

(ان الله لايحب كل خوان كفور .)

(1) كما فعلوا بالملك ادوارد البريطانى ونيرون الرومانى وغيرهم ..

التحديات (تتمة)

وتكون بالتالي قد حرمت الثورة الفلسطينية بكافة تنظيماتها من قوة كانت تتمتع بها «فتح» وتحمى بها مسيرة الثورة والتنظيمات المشاركة فيها .

2 - ان التطاول يتركز باستمرار على البناء التنظيمي الكبير والقوى تلجأ اليه التنظيمات الصغيرة على اعتقاد منها ان التطاول بالنهش على الحركة الثورية الكبيرة هو كاسلوب المدخل الملائم لنموها وسرقة عناصة الحركة المحور والطليعة .

ولعل الارادات الخارجية المحركة محلات الهمس والتشكيك تدرك اكثر من الاخرين ان تحطيم « فتح » جماهيريا هو نقطة البداية في تحطيم الاخرين الذين يعيشون في حماية «فتح» . ولو ادرك الذين يشاركون في حملات الهمس مدى خطورة هذه الحملات على مستقبلهم هم في الساحة الفلسطينية لادركوا انهم يقومون بعملية انتحار ذاتي. اكثر منه انتحارا لفتح .

منظمة « فتح » .

كيف يصونون حرماتهم

نلقى المدعو ويليام البرتس مكالمة من السفارة الفرنسية تتضمن رجاء بأن يغير اسم النادى الليلى الذى يملكه فى المدينة كلفته احترام من جانبه ازاء الرئيس الفرنسى جورج بومبيدو . فقد كان اسم الملهى الهولاندى بومبيدو .

ورد الرجل عارضا تغيير حرف فى تهجئة الاسم بحيث يبدو مختلفا عن اسم الرئيس الفرنسى لكنه اشترط أن تتولى السفارة الفرنسية تسديد فاتورة الحساب عند تغيير لافتة الاسم المعمولة من النيون .